[329] مرضيا وجيها (1). 11 - ختص: محمد بن مسلم الطائفي الثقفي القصير الطحان الكوفي عربي مات سنة خمسين ومائة (2). 12 - يج: روي عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان زيد بن الحسن يخاصم أبي في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول: أنا من ولد الحسن، وأولى بذلك منك، لاني من ولد الاكبر، فقاسمني ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وادفعه إلي فأبى أبي فخاصمه إلى القاضي، فكان زيد معه إلى القاضي، فبينما هم كذلك ذات يوم في خصومتهم، إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي: اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن علي: اف لخصومة تذكر فيها الامهات، والله لا كلمتك بالفصيح من رأسي أبدا حتى أموت، وانصرف إلى أبي فقال: يا أخي إني حلفت بيمين ثقة بك، وعلمت أنك لا تكرهني ولا تخيبني، حلفت أن لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه، وذكر ما كان بينهما فأعفاه أبي واغتمها زيد بن الحسن فقال: يلي خصومتي محمد بن علي فاعتبه واوذيه فيعتدي علي، فعدا على أبي فقال: بيني وبينك القاضي فقال: انطلق بنا فلما أخرجه قال أبي يا زيد إن معك سكينة قد أخفيتها أرأيتك إن نطقت هذه السكينة التي تسترها مني فشهدت أني أولى بالحق منك، أفتكف عني ؟ قال: نعم وحلف له بذلك فقال أبي: أيتها السكينة انطقي باذن الله، فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على الارض. ثم قالت: يا زيد أنت ظالم، ومحمد أحق منك وأولى، ولئن لم تكف لالين قتلك، فخر زيد مغشيا عليه، فأخذ أبي بيده فأقامه، ثم قال: يا زيد إن نطقت الصخرة التي نحن عليها أتقبل ؟ قال: نعم، فرجفت الصخرة التي مما يلي زيد، حتى كادت أن تفلق، ولم ترجف مما يلي أبي ثم قالت: يا زيد أنت ظالم، ومحمد أولى بالامر منك، فكف عنه وإلا وليت قتلك فخر زيد مغشيا عليه، فأخذ أبي بيده وأقامه، ثم قال: يا زيد أرأيت إن نطقت هذه الشجرة تسير

_____

(1 و 2) الاختصاص ص 201.